



الاجتماع الاخير لوزراء خارجية العرب... ا ف ب

موسكو: لا يمكننا عمل المزيد للنظام السوري

المعلم: قرار الجامعة مرحلة جديدة لـ"مخطط" ضد سوريا

اشقاؤنا في السعودية رؤية التطورات الجارية في سوريا، لأن ذلك لا يتوافق مع مخططاتهم.

عن الأزمة الراهنة في سوريا، قال إن "الحل في سوريا ليس هو الحل الذي صدر بقرار الجامعة العربية ورفضناه رفضاً قاطعاً.. الحل هو سوري ينبع من مصالح الشعب السوري، ويقوم على إنجاز برنامج الإصلاح الشامل، الذي أعلنه الرئيس بشار الأسد، ويقوم على الحوار الوطني الذي دعت إليه سوريا. وعن الموقف الروسي بشأن ما يجري في سوريا، قال المعلم: "لمست اليوم بحدیثي مع (ميخائيل) بوجدانوف (نائب وزير الخارجية الروسي) أن الموقف الروسي حار، ولا يستطيع أحد أن يشكك بالعلاقات السورية الروسية.. روسيا لا يمكن أن توافق على التدخل الخارجي ضد سوريا.. هذا خط أحمر." كما تطرق إلى علاقة بلاده مع إيران، واصفاً إياها بأنها "عدائي تجاه سوريا، وقال إنه ليس لديه وقت للرد على التصريحات التي تصدر عن وزير الخارجية التركي بصفة "يومية"، بحسب قوله. وكانت الحكومة السورية قد أعلنت، في وقت سابق، رفضها للقرارات الصادرة عن جامعة الدول العربية، واعتبرت أنها تأتي في إطار "خطة تأمرية"، لاستدعاء التدخل الخارجي في سوريا، التي تشهد حملة قمع واسعة، تشنها القوات الموالية لنظام الأسد، ضد المحتجين المناوئين له، أسفرت عن سقوط ما يزيد على ٥٠٠٠ قتيل، بحسب تقديرات الأمم المتحدة.

وحول ما تضمنه القرار الوزاري بالجوء إلى مجلس الأمن، قال المعلم: "أعتقد أن هذه المرحلة الجديدة من مراحل مخطوطه ضد سوريا، هي استدعاء للتحويل.. صحيح قالوا إنها للمصادقة على قرارات الجامعة العربية، وهو اعتراف من قبلهم بأن هذه القرارات والإصلاح غير مؤهلة لتلعب هذا الدور، فأرادوا الذهاب إلى مجلس الأمن."

ولفت وزير الخارجية السوري إلى الخطاب الذي ألقاه الرئيس بشار الأسد مؤخراً، والذي تحدث خلاله عن إصلاحات جارية في سوريا، قائلًا إن "الدستور الجديد لسوريا سيعرض على الاستفتاء الشعبي خلال أسبوع أو أكثر"، ورد على دعوات البعض بالتدخل الدولي، بقوله: "إذا لم تستع فافعل ما شئت. وهاجم وزير الخارجية السوري أصحاب تلك الدعوات، دون أن يسميهم، بقوله: "كلهم حريصون على مصلحة الشعب السوري، ويفتخرون بفرض عقوبات اقتصادية ضد هذا الشعب.. يفخرون بأنهم اغتالوا دور الجامعة العربية فاتجهوا نحو مجلس الأمن."

وتابع بقوله: "يجب أن نتميز بين قرار مجلس الجامعة، الذي رفضناه رفضاً قاطعاً، وقرار آخر يمد عمل بعثة المراقبين". وذكر في هذا الصدد: "تلقينا طلباً من الأمين العام للجامعة العربية (نبيل العربي) بالتمديد لشهر آخر.. هذا الطلب موضوع دراسة، وحالما تأتينا التوجيهات سننقلها إلى الأمين العام للجامعة العربية". وعن قرار السعودية، ودول خليجية أخرى، سحب مراقبيها من البعثة التابعة لجامعة الدول العربية، قال المعلم إن "هذا شأنهم"، وأضاف أنه "ربما لا يريد



قال إنه "مخطط خارجي" يستهدف سوريا، مؤكداً رفض القيادة السورية ان قرار الجامعة العربية يعني أيضاً فشل الرئيس بشار الأسد في الوفاء بالتعهدات الأربعة التي تشكلت مطالب رئيسية لجامعة الدول العربية وهي وقف العنف ضد المتظاهرين وسحب المظاهر المسلحة واطلاق سراح السجناء السياسيين والسماح بدخول الصحفيين والمراقبين الدوليين. وقالت المتحدث باسم الخارجية الأمريكية أن الخطوة المقبلة التي تنتظر روسيا، وهي واشنطن قالت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية فتتوريا نولاند أن جامعة الدول العربية قامت بعمل رائع وهي تدعو عبر تقرير بعثة مراقبيها في سوريا الرئيس بشار الأسد لتسليم السلطة إلى نائبه تمهيدا لبدء إجراءات التحول الديمقراطي في سوريا. وأضافت نولاند أن قرار الجامعة يعني انضمام الدول العربية إلى الأولويات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي في الدعوة إلى تصف الرئيس

ويذكر أن موسكو إحدى الحلفاء القليلين الباقين لاسد وتقاوم ضغطاً لمطالبته بالتصفي. ووصف تصريح المسؤول الروسي، الذي شارك أيضاً في الدبلوماسية الروسية بشأن سوريا بأنه يفتح الباب أمام تغيير الموقف الروسي تجاه الأسد.

وأضاف مارجيلوف، وهو رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الاتحاد وهو المجلس الأعلى بالبرلمان، أن حق النقض "كان إشارة جادة للرئيس من روسيا". وفي واشنطن قالت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية فتتوريا نولاند أن جامعة الدول العربية قامت بعمل رائع وهي تدعو عبر تقرير بعثة مراقبيها في سوريا الرئيس بشار الأسد لتسليم السلطة إلى نائبه تمهيدا لبدء إجراءات التحول الديمقراطي في سوريا. وأضافت نولاند أن قرار الجامعة يعني انضمام الدول العربية إلى الأولويات في الدعوة إلى تصف الرئيس

□ موسكو - دمشق / وكالات

بشار الأسد عن السلطة. وأشارت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية ان قرار الجامعة العربية يعني أيضاً فشل الرئيس بشار الأسد في الوفاء بالتعهدات الأربعة التي تشكلت مطالب رئيسية لجامعة الدول العربية وهي وقف العنف ضد المتظاهرين وسحب المظاهر المسلحة واطلاق سراح السجناء السياسيين والسماح بدخول الصحفيين والمراقبين الدوليين. وقالت المتحدث باسم الخارجية الأمريكية أن الخطوة المقبلة التي تنتظر روسيا، وهي واشنطن قالت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية فتتوريا نولاند أن جامعة الدول العربية قامت بعمل رائع وهي تدعو عبر تقرير بعثة مراقبيها في سوريا الرئيس بشار الأسد لتسليم السلطة إلى نائبه تمهيدا لبدء إجراءات التحول الديمقراطي في سوريا. وأضافت نولاند أن قرار الجامعة يعني انضمام الدول العربية إلى الأولويات في الدعوة إلى تصف الرئيس

ويذكر أن موسكو إحدى الحلفاء القليلين الباقين لاسد وتقاوم ضغطاً لمطالبته بالتصفي. ووصف تصريح المسؤول الروسي، الذي شارك أيضاً في الدبلوماسية الروسية بشأن سوريا بأنه يفتح الباب أمام تغيير الموقف الروسي تجاه الأسد.

وأضاف مارجيلوف، وهو رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الاتحاد وهو المجلس الأعلى بالبرلمان، أن حق النقض "كان إشارة جادة للرئيس من روسيا". وفي واشنطن قالت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية فتتوريا نولاند أن جامعة الدول العربية قامت بعمل رائع وهي تدعو عبر تقرير بعثة مراقبيها في سوريا الرئيس بشار الأسد لتسليم السلطة إلى نائبه تمهيدا لبدء إجراءات التحول الديمقراطي في سوريا. وأضافت نولاند أن قرار الجامعة يعني انضمام الدول العربية إلى الأولويات في الدعوة إلى تصف الرئيس

البرلمان المصري يتوعد مبارك بالسجن



الجديدة على متن طائرة هيلوكبتر إلى المركز الطبي الذي يعالج فيه، حيث جرت محاكمته ونجليه ووزير داخلية حبيب العادلي ومساعديه. وخلال الجلسة أبرز محامي العادلي مادة فيلمية تبرز اعتداء المتظاهرين على سيارات الشرطة، وواصل مرافقته بخصوص تنفيذ تحقيقات النيابة العامة والتي كان قد بدأها أمس. وخلال الفيلم ظهرت السيارة البيضاء التي كانت تدس في المتظاهرين، وأراد إثبات أنها لم تكن تابعة للشرطة، ولكن محامي المدعين بالحق المدني ردوا بأن هذه اللقطات كانت بعد موقعة الجمل.

حالة الطوارئ، فيما قال النائب صبحي صالح إنه عندما تقرر النيابة في جلسة محاكمة الجنائيات أن الدولة لم تساعدها في مسألة قتل الشهداء فالدولة إذا متهمه بالتمسك على القتل، والمتستر يعاقب بعقوبة الفاعل إعمالاً بقانون العقوبات. وأكد الدكتور محمد سعد الكتاتني، رئيس مجلس الشعب، ضرورة حضور رئيس الوزراء ووزيري الداخلية والصحة لمناقشتهم في قضية الشهداء، قائلًا "لولا دعاء الشهداء لما كان هذا البرلمان". إلى ذلك غادر الرئيس السابق مقر أكاديمية الشرطة في القاهرة

مستشفى خمسة نجوم، وسوزان مبارك تتحرك بحرية". وأضاف أن القضاء الطبيعي لن يصف الشهداء والمصابين. ووجهت انتقادات شديدة إلى عدم حضور رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري للجلسة ففسال النائب حسين ابراهيم: "أين رئيس الوزراء في جلسة تناقش حقوق الشهداء.. مستطرداً" إذا كانت الحكومة تمارس نفس أساليبها الماضية فهذا غير مقبول. إنها تتحدث عن علاج مجاني في مصر للمصابين فأين هو هذا العلاج".

وطالب النائب عمرو حمزاوي بإلغاء

في الحدث

□ حازم مبيضين

المبادرة العربية والرفض السوري

لم يكن منتظراً غير أن ترفض دمشق المبادرة العربية الأخيرة لحل الأزمة السورية، والتي أتت متطابقة مع المبادرة الخليجية تجاه الثورة اليمنية، وأن تعتبر الحكومة السورية أن المبادرة وهي تستند بمجلس الأمن الدولي، تأتي خارج إطار خطة العمل العربية والبروتوكول الموقع مع الجامعة، وأن تعدها انتهاكاً لسيادتها الوطنية، وتدخل سافراً في شؤونها الداخلية، وخرقاً فاضحاً للأهداف التي أنشئت الجامعة العربية من أجلها، وللمادة الثامنة من ميثاقها، على الرغم من أن السلطات السورية أعلنت أنها طبقت العديد من بنود المبادرة، من قبيل الإخراج عن المعتقلين، وإخلاء المدن والأحياء السكنية من جميع المظاهر المسلحة، وفتح المجال أمام منظمات الجامعة ووسائل الإعلام العربية والدولية للتنقل بحرية، والإطلاع على حقيقة الأوضاع، ورصد ما يدور من أحداث.

الجامعة العربية لم تكتف بعرض مبادرتها على دمشق، وإنما طلبت تأييد مجلس الأمن لقرارها، وبما يتجاوز بعثة المراقبين، ويطلب المجلس بدراسة الخطة العربية بكاملها، لاتخاذ قرار قوي من المنظمة الدولية، يكون بمثابة رسالة واضحة إلى النظام والشعب السوري في أن معاً، ويلاحظ في التحرك الدولي أن تعديلاً طراً على الموقف الروسي، بإعلان الكرملين إن روسيا لا يمكنها عمل المزيد للرئيس الأسد، وأنه لم يعد في جعبتها شيء على الصعيد الدبلوماسي، وأنه ينبغي على الأسد المبادرة فوراً بتنفيذ جملة من الإصلاحات، وإنهاء العنف وإجراء انتخابات حرة، وإعلان المانيا أن المبادرة العربية الجديدة تشكل تحدياً في قواعد اللعبة بالنسبة لمجلس الأمن الدولي.

النظام السوري يرفضه المبادرة العربية يؤكد عدم جدية في معالجة حقيقية للأزمة التي تعيشها البلاد منذ عشرة أشهر، وبما يعني أنه سيمضي في الحل الأمثل، رافضاً بحكم تركيبته إحدث تحول في الحياة السياسية، وبما يعني أيضاً أن السوريين سيمرون بمزيد من المعاناة، قبل أن يقتنع النظام بإحداث التحول المنشود، وعلى قاعدة أن دمشق فهمت المبادرة على أنها محاولة لإحداث انقلاب من داخل النظام على نفسه، وبمعنى أن يذهب الرئيس ويحافظ النظام على قواعده الأمنية والعسكرية والسياسية، غير أن رفض دمشق المتسرع يؤشر إلى تفتتها بأن ما جرى يمر اليوم بمراحله الأخيرة، وأنها ما تزال قادرة على دحر المؤامرة والمتآمرين.

وإذا كانت جماعة الإخوان المسلمين السورية رحبت بالمبادرة، واعتبرتها جدية وتستحق الدراسة، وهي انتقال بالموقف العربي من دوامة التسوية إلى محاولة التطوير الجاد والمنظم، وتمنح عن شعور بالمشؤولية، فإن معارضة الداخل ممثلة بلجان التنسيق المحلية، اعتبرتها مهلة جديدة للنظام، وفرصة أخرى نتيج له مجدداً الوقت والغطاء في مسعاه إلى وأد الثورة، فإن ذلك يؤشر إلى حجم الأزمة التي تعيشها المعارضة بقدر ما يعيشها النظام، وذلك مؤشر سلبي قد يدفع بمعارض بقاء الأسد رئيساً من غير السوريين (بعض العرب والمجتمع الدولي) إلى النأي بنفسهم بعيداً عن تعقيدات الموقف في سوريا وهو موقف معقد أصلاً بدون هذه الخلافات. لو كان النظام السوري جاداً في البحث عن حل إيجابي للأزمة، لقبل بالمبادرة العربية الهادفة للحفاظ على سوريا دون الحفاظ على نظامها بشكله الراهن، لكن ذلك النظام يماهي بين شرعيته واستمراره وبين أمن سوريا وأمان شعبها، وهو مستعد للمضي في المواجهة حتى النهاية رافضاً أي تدخل عربي، رغم أنه اشتهر بالتدخل في الشؤون الداخلية لأكثر من قطر عربي وأكثر من مرة، وتجربته في لبنان والعراق والثورة الفلسطينية ما تزال ماثلة للعيان، وبما يعني في آخر الأمر أنه يترك الأزمة الطاحنة في بلاد الشام مفتوحة على كل الاحتمالات، بما فيها التدخل الدولي، أو التسليم بعد حرب أهلية لم تعد بعيدة، إن استمرت الأمور على هذا المنوال.

□ القاهرة / رويترز



وتعالجه ألمانيا بالمجان وكان قد غادر إليها مقعداً، ودخلها بتأشيرة دخول خاطئة، فتدخل وزير الخارجية والصحة الألمانيان لتسهيل الدخول.

وقال: الألم ليس قليلاً في نفسي، لم يأتي مليم واحد من الحكومة ولا أريد "مش عايز فلوس.. عايز قصاص". مضيفاً "لو لم تأت الحقوق بالقانون سيهدر القانون. نريد أحكاماً سياسية على هؤلاء، وتشكيل لجنة تقصي حقائق تشمل التحقيق الجنائي، ونقل حسني مبارك إلى مستشفى السجن ولا يعود إلى المستشفى الحالي".

ونهب النائب مصطفى بكري إلى القنلة "نريد لجنة تقصي حقائق تطلع على ما يجري، فمبارك ينتقل بطائرة هيلوكبتر ويقم في

الخناق يضيق على إيران إثر العقوبات الأوروبية

□ طهران: أ. ف. ب

توقع محللون ان تؤدي العقوبات المشددة التي قررها الاتحاد الأوروبي الاثنىن الماضي على إيران الى تضيق الخناق المالي الغربي الهادف الى اقطاع طهران بالتخلي عن برنامجها النووي المثير للجدل. واعتبر محلل اقتصادي أوروبي في طهران أن الاجراءين الجازرين في العقوبات الجديدة، خطر على النفط وعلى البنك المركزي الإيراني، "سيعقدان الأمور بالنسبة لطهران لكن لا يغيران جوهرها الوضع الذي تواجهه إيران منذ العقوبات المالية التي فرضها الغربيون عام ٢٠١٠". وسارعت إيران التي لا تباع سوى ٢٠٪ من نفطها لأوروبا، الى التأكيد ان الحظر النفطي لن يترك اي اثر على صادراتها النفطية في حين ان الطلب العالمي القوي يتيح لها "بيع نفطها لاي دولة في العالم" كما أكد عدة مسؤولين إيرانيين. وقد أعلن ابرز زبائن إيران، الصين والهند واليابان انهم لا يتوون الالتزام بالحظر الغربي رغم ضغوطات واشنطن ما "يحد من اثر القرار الاوروبي" كما أكد خبير نفطي غربي.

لكن طهران وجهت تحذيراً الى السعودية، اول منتج في منظمة الدول العربية للنفط (اوبك) من اي زيادة في الإنتاج تهدف الى التعويض عن النفط

سوقاً سوداء كبرى.